

# تعليقات على كتاب | الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب | 1

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة اما بعد هذا اليوم المبارك باذن الله تعالى ورافع الكلم الطيب من الفه رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

اجابة لسؤاله ومضمونه وموضوعه يتعلق اذكار العبد اذكار الصباح والمساء ذلك اذكار الصلوات واذكار النوم وكل ما يتعلق به الاذكار المعلومة والتي يحتاجها كل مسلم في حياته وقدم رحمه الله تعالى مقدمة نفيسة - [00:00:35](#)  
كل مسلم بان يعرف حقيقة الذكر. ذكر الله تعالى. لان المراد بالذكر هو مواطنة القلب واللسان وليس المراد ان يذكر العبد ربه بلسانه ويكون غافلا في قلبه. والكتاب وان كان في - [00:01:05](#)

صعوبة بالنسبة للعامة الا انه سيبسط باذن الله تعالى اسلوب قد يصل الى وهذا مراد منا يبين ان الاصل لما ترتبط به عامة المسلمين هو اهل العلم بان الله عز وجل امر العباد اذا جهلوا ان يسألوا العلماء سواء كانوا العلماء - [00:01:25](#)  
او كانوا امواتا. هذه كتبهم موجودة هذه فتاوهم محفوظة شروحاتهم. وتفسيرهم موجودة وهذا من حفظ الله تعالى لدينه. قال سبحانه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وبيننا مرارا ان الله تعالى في هذه الاية قسم الناس عموما دون استثناء الى قسمين لا ثالث لهما اما عالم - [00:01:55](#)

واما جاهل وامر الجاهل بالرجوع الى الى العالم. قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اسألوا هذا امر والامر يقتضي الوجوب فالعبد مأمور اذا فالعبد مأمور اذا كان جاهلا اراد ان يسأل عن دينه - [00:02:25](#)  
حينئذ يسأل اهل الذكر وهم العلماء وهم الذين علاهم النبي صلى الله عليه وسلم بل نص عليه بقول ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ واحد. العلماء هم ورؤساء الانبياء - [00:02:45](#)  
اذا كان كذلك فاهل الذكر هم العلماء. وقد استحدثت المعاصرون بدعة ارادوا ان يروجوا لبعض فقسما اهل العلم الى قسمين الى دعاة والى علماء والدعاة ليسوا بعلماء. وهذا التقسيم بدعة في الدين لانه منافذ لما ذكرناه من الاية والحاديث. فمن لم يكن عالما فهو جاهل. سواء - [00:03:05](#)

سمى نفسه داعية ام لا؟ لان الله تعالى انما بين ان اهل الذكر كذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين ان العلماء الانبياء حينئذ من كان عالما بالكتاب والسنة عالما باقاويل الصحابة وكبار الفقهاء وعرف كيفية - [00:03:35](#)  
في الكتاب والسنة فهو عالم. فاذا لم يكن كذلك حينئذ اما ان يكون طالب علم واما ان يكون جاهل. فاذا كان كذلك ليس عندنا الا علماء ولا يجوز لمسلم ان يستمع او ان يسأله الا من وثق فيه بدينه. ولذلك المعاش - [00:03:55](#)  
سنة على ان العلم دي تنظر عن تأخذون دينا لا يجوز لمسلم ان يسأل شخصا لا يعرف كنه ولا يعلم حقيقته ولا عقيدته ولا منهجه. حينئذ يكون اثما لانه ترك المأمور به وبين - [00:04:15](#)

صلى الله عليه وسلم ان من اشتهر بانه عالم هو الذي يسأل. وكتب اهل العلم موجودة واشترطتهم مسموعة واذا كان كذلك حينئذ يجب التوجه الى هؤلاء. واشير الى امر يتعلق بهذا المسجد وهو ان البعض - [00:04:35](#)  
لو يصر قد علم سابقا انه لا ينبغي ان يوضع هذا المسجد سواء كانت مطويات او كانت اشرطة الا لاهل العلم وبعد الرجوع الى الامام او الى المؤذن. واما وضع اشرطة لمن لا يعرف بالعلم هذه سيكون مكانها الزبالة ان شاء الله - [00:04:55](#)  
بمعنى اننا لن نجامل في مثل هذه المسألة. الله عز وجل بين لنا اصلا. والنبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ان العامة انما يرجعون الى

اهل العلم مشهورين بالعلم. واعجب من كثير ممن يوزع العشر فهذه التي تكون لمجاهيل بل لعوام - [00:05:15](#)

كيف يترك عشرة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى وهو كثيرا تجاوزت خمسة الاف وكيف يترك اشرطة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى من ذلك وكيف يتجاوز ويترك اجهزة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى فهؤلاء العلماء تترك اشرطتهم - [00:05:35](#)

ثم يوزع بعد ذلك لمجاهيه لا يعرف كيف اخذوا العلم بل واطح من كلامهم ومن تعليقاتهم على الاحاديث وعلى الايات انهم اجهل من حمير اهلهم. فاذا كان كذلك لا يجوز لمسلم ان يوزع شريطا لمن - [00:05:55](#)

لا يكون معروفا بالعلم عند اهل العلم. فهو اثم واذا ضل غيره من الناس الين تحمل اثمه. وهذا شيء يدين الله عز وجل ولا نجامل فيه نبين ان من وزع فريضة ولو كان لداعية مشهور ولا يعرف بالعلم فلا يجوز لك ان توزع شريطا الا بعد ان - [00:06:15](#)

هل يعرب مضمون هذا الشريط على اهل العلم فيصوب ما كان فيه واذا كان فيه خطأ وخاصة اذا كان خطأ كثيرا ايد لا ينبغي توزيعه البتة لانا كما ذكرنا ان الله عز وجل امر الناس بسؤال اهل الذكر واولاده هم يصرحون بانفسهم انهم دعاة وليسوا - [00:06:35](#)

بعلماء واذا كان كذلك فالداعية عندنا جاهل حتى يثبت انه عالم من اهل العلم قد قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا لا تعلمون. فلا ينبغي ان يعارف مثل هذا خاصة في هذا المسجد. ولا تضيع ما لك ولا تسرف في المال. وتوفقه فيما يعود - [00:06:55](#)

عليك وعلى غيرك من الناس بي بالضرر. اليس كل من تكلم في العلم صار من اهل العلم. وليس كل من وضع البشت على ظهره صار من اهل العلم ليس كل من ترك لحيته صار من اهل الدين فضلا ان يكون من اهل العلم. وليس كل من حمل شهادة دكتوراه غير صار من اهل العلم. وليس كل من ظهر في - [00:07:15](#)

صلاة اسلامية او غيره صار من اهل العلم. لابد ان يعرض قوله وفعله على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اي ليل يقبل من قوله ما يقبل ويرد عليهما ما قال. ابن القيم رحمه الله تعالى اخترنا هذا الكتاب ليكون الناس على صلة - [00:07:35](#)

لعلمائهم هذا الكتاب كما ذكرنا فيه فوائد جمة وقد يكون في شيء منها نوع صعوبته لكن كما ذكرنا المسلم مأمور ان يتعلم قد عرفنا بالامس ان العلم من اسباب انشراح الصدر اي ليل المسلم كل مسلم. لا يشترط - [00:07:55](#)

ان يتعلم من اجل ان يكون عالما كبيرا العلماء الكبار والا ترك العلم لا وانما تصحح عقيدتك قوي عبادتك اي ليذيكفك من العلم هذا الذي يعنيه. واما ما تجاوز ذلك اي غير ذلك فضل الله فيه من من يشاء. يقول ابن - [00:08:15](#)

القيم رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الله سبحانه وتعالى المسئول المرجو الاجابة. ان يتولاه في الدنيا والاخرة وان يسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وان يجعلكم ممن اذا انعم الله عليه شكر - [00:08:35](#)

واذا ابتلي صبر. واذا اذنب استغفر. فان هذه الامور الثلاثة هي عنوان سعادة العبد اذا انعم الله عز وجل عليك شكرت واذا ابتليت بنفسك او في ولدك او في مالك صواب - [00:08:55](#)

واذا اذنبت هذا لا محالة منه من الوقوع من ذنب سواء كان كبيرا او صغيرا استغفرت. ان جمعت بين هذه الامور الثلاث في ليل قد حصلت لك السعادة. قد عرفنا ان السعادة هي الحياة الطيبة - [00:09:15](#)

فان هذه الامور الثلاثة هي عنوان السعادة العبد وعلامة صلاحه في الدنيا واخراه لان الله عز وجل جعل الجنة دار المتقين ودار المفلحين وجعل علامة لهم في الدنيا. وذلك من منه ما - [00:09:35](#)

المصنف رحمه الله تعالى. ولا ينفك عبد عنها ابدا. فان العبد دائما يتقلب بين هذه الاطباق الثلاثة يعني اما نعمة واما ابتلاء واما ذنب. والعبد لا ينطق عن هذه الثلاث. لا بد ان تأتي بنعم ونعم الله كثرة - [00:09:55](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فانت كونك باقيا على قيد الحياة يكفي انها نعم. كذلك السمع والبصر والرزق هو الولد والزوجة والاكل والشرب وكل ذلك يعتبر من من النعم. من النعم الحسية الدنيوية وكذلك كونك مسلما وباقيا على - [00:10:15](#)

تؤدي الصلوات في المساجد ونحو ذلك وتصوم مع المسلمين وتقرأ القرآن هذا كذلك من النعم. ولكنها نعم اخروية وهي اهم من من الاولى. اذا نعمة وثانية الابتلاء. وثالثا ذنب. يقول فالعبد المسلم - [00:10:35](#)

دائما يتقلب بين هذه الاصباغ الثلاث. نعم من الله تعالى تتربط عليه. تتتابع عليه قيدها السكر يعني النعمة قد تأتي وتزول ما الذي

يُثْبِتُهَا؟ مَا الَّذِي يَخْفِيهَا؟ إِذَا أَنْ تَحَافِظُ عَلَى هَذِهِ النِّعَمِ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ حِينَئِذٍ قَيْدُهَا الشُّكْرُ. وَإِذَا تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَنْ شُكِّرْتُمْ لَازِيْدِنَكُمْ - [00:10:55](#)

فِي جَنَّتِكَ وَلَنْ تُكَفِّرْتُمْ فَإِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ. وَهُوَ أَيْ الشُّكْرُ وَمَاذَا يَفْسِرُ لَنَا مَا هُوَ الشُّكْرُ؟ لَأَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ بَأَن أُخْرَى لَابَدٍ وَأَنْ يَكُونَ قَيْدًا لِلنِّعْمَةِ. لَكِنْ مَا هُوَ الشُّكْرُ؟ يَجْهَلُ مَعْنَى مَعْنَى الشُّكْرِ. وَالشُّكْرُ قَالَ هُنَا مَبْنِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَرْكَانٍ - [00:11:25](#)

يَعْنِي لَابَدٍ مِنْ اجْتِمَاعِهَا فَإِذَا نَقَصَ مِنْهَا وَاحِدٌ فَلَمْ تَشْكُرِ النِّعْمَةَ. مَا هِيَ هَذِهِ الْأَرْكَانُ؟ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْإِعْتِرَافُ بِهَا بِاطْلَا يَعْنِي تَعْتَرِفُ بِقَلْبِكَ بِأَنَّهَا نِعْمَةٌ وَبِأَنَّهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. ثَانِيًا وَالتَّحَدُّثُ بِهَا ظَاهِرًا. وَأَمَّا - [00:11:45](#)

بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ. يَعْنِي تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِكَ. إِذَا قَلْبُكَ يَعْتَقِدُ أَنَّ هَذَا الشَّيْءَ الَّذِي أَصَابَكَ نِعْمَةٌ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَا مِنْ غَيْرِي. سَوَاءٌ جَاءَتْ مَبَاشَرَةً أَوْ جَاءَتْ عَلَى أَيْدِي أَحَدٍ مِنْ مِنَ الْبَشَرِ. وَالتَّحَدُّثُ بِهَا ظَاهِرَةٌ يَعْنِي - [00:12:05](#)

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا إِلَى آخِرِهِ. ثَالِثًا تَصْرِيفُهَا فِي مَرْضَاتٍ وَمَجْزِيهَا وَمَعْطِيهَا. بِمَعْنَى أَنَّكَ تَصْرِفُ هَذِهِ النِّعَمَ فِيمَا يَرْضَى مَعْطِيهَا وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا أَعْطَاكَ الْمَالُ أَيْ لِيَدِ تَعْتَرِفُ بِقَلْبِكَ بِأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَتَحَدَّثُ بِلِسَانِكَ بِأَنَّ اللَّهَ - [00:12:25](#)

قَالَ أَنْعَمَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَصْرِفُ هَذَا الْمَالُ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ تَعَالَى. فَإِنَّ صَرْفَتَهُ فِي غَيْرِ مَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى بَلْ فِي مَسَاخَطِهِ حِينَئِذٍ لَمْ تَشْكُرِ نِعْمَةً مَا وَأَنْ وَجَدَ فِيهِ الرُّكْنَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي بَلْ لَابَدٍ مِنْ اجْتِمَاعِهَا ثَلَاثَةً مَعَ الْإِعْتِرَافِ بِالْقَلْبِ - [00:12:55](#)

بِاللِّسَانِ وَكَذَلِكَ التَّصْرِيفُ وَالْإِجْزَالُ لِمَعْطِيهَا. فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ شَكَرَهَا. مَعَ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِهَا لَأَنَّ الْإِعْتِرَافَ بِالْقَلْبِ مَهْمَا حَصَلَ سَيَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُصُورِ. وَالتَّحَدُّثُ بِاللِّسَانِ مَهْمَا وَقَعَ فَيَسِيكُونُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ - [00:13:15](#)

مِنَ الْقُصُورِ وَكَذَلِكَ قَدْ يَقَعُ شَيْءٌ مِنَ الْخَلَلِ فِي صَرْفِهَا وَعَيْنِينَ مِنَ الشُّكْرِ يَقَعُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُ مِنَ النِّقْصِ وَمَعَ ذَلِكَ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَتَأْتِي بِهَذِهِ الْأَحْزَانِ الثَّلَاثَةِ. إِذَا نَعَمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تَتَرَادَفُ قَيْدُهَا الشُّكْرُ - [00:13:35](#)

وَهُوَ مَبْنِي عَلَى هَذِهِ الْأَرْكَانِ الثَّلَاثِ وَلَابَدٍ مِنْ اجْتِمَاعِهَا فَإِنَّ فَقَدَ رَكْنًا وَاحِدًا أَيْ لَيْلٍ أَنْ تَنْتَفِ شَاكِرًا لِرَبِّكَ جَلَّ وَعَلَا الثَّانِي مِمَّا يَتَقَلَّبُ فِيهِ الْعَبْدُ الْمُحَنِّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَبْتَلِيهِ بِهَا فَفَرَطُهُ فِي - [00:13:55](#)

فِيهَا الصَّبْرُ وَالتَّسْلِيمُ. إِذَا ابْتَلَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا يَقَابِلُ النِّعْمَةَ سَوَاءٌ كَانَ مَرْضَا فِي النَّفْسِ أَوْ فِي الْوَلَدِ أَوْ فَقْدَانِ مَالٍ الْفَضْلُ مِنْ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. هَذِهِ تَخْتَلِفُ بِخِلَافِ النَّاسِ وَالْأَحْوَالِ وَالْأَشْخَاصِ. حِينَئِذٍ هَذِهِ الْمَحْنَةُ وَهَذَا الْإِبْتِلَاءُ مَصْدَرُهُ - [00:14:15](#)

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَفَرَّقَكَ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ الصُّومِ. وَالتَّسْلِيمُ لِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدَرِهِ مَا هُوَ الصَّبْرُ؟ أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ وَالصَّابِرُ حَبَسَ النَّفْسَ عَنِ التَّسْخِطِ بِالْمَقْدُورِ - [00:14:35](#)

حَبَسَ اللِّسَانَ عَنِ الشُّكْوَى. وَحَبَسَ الْجَوَارِحَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ. كَاللِّطَمِ وَشَقِّ الثِّيَابِ وَلِبَسِ الشَّعْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ صَبْرًا إِلَّا بِاجْتِمَاعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ. حَتَّى النَّفْسُ يَعْنِي كَفَّ النَّفْسِ فِي الدَّخْلِ فِي الْقَلْبِ - [00:14:55](#)

عَنْ أَنْ يَتَسَخَطَ وَالْمَقْدُورُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْعِلْمِ. بِمَعْنَى أَنَّهُ يَسْلَمُ بِأَنَّ مَا أَصَابَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. كَمَا قُلْنَا فِي الشُّكْرِ يَعْتَرِفُ بِقَلْبِهِ أَنْ مَصْدَرُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَأَنَّهَا نِعْمَةٌ وَكَذَلِكَ - [00:15:15](#)

هُنَا يَعْتَقِدُ بِقَلْبِهِ أَنَّهُ مِمَّا كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَقَدَرَهُ. فَلَا يَسْخَطُ وَلَا يَكْرَهُ وَلَا يَعْأَنُ مَا كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ. هَذَا بِالْقَلْبِ وَحَبَسَ اللِّسَانَ عَنِ الشُّكْوَى لَا يَتَسَخَطُ. أَصَابَنِي كَذَا وَكَذَا كَلِمًا - [00:15:35](#)

فِي مَجْلَسٍ يَخْبِرُ النَّاسَ بِمَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فَإِنَّ هَذَا يَكُونُ مِنَ التَّسْخِطِ وَمِنْ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى قَدْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَبَسَ الْجَوَارِحَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ. لَأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ إِذَا أَصَابَ إِذَا أَصَابَهُ ابْتِلَاءٌ قَدْ يَفْعَلُ فِي نَفْسِهِ فِي جَوَارِحِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ - [00:15:55](#)

حَرَمَتْ اللَّطَمَ وَشَقَّ الثِّيَابَ وَنَسَفَ الشَّعْرَ وَنَحْوَ ذَلِكَ هَذَا يَذْكُرُ عِنْدَ النِّسَاءِ مِثْلًا قَدِيمًا وَيُوجَدُ حَدِيثًا حَتَّى وَصَلَ الْحَالُ بِبَعْضِ النَّاسِ أَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ أَنْتَحَرَهُ هَذَا مُحَرَّمٌ قَدْ يَقْلُدُ النَّاسَ الْآنَ الْكُفَّارَ بِذَلِكَ. نَقُولُ هَذَا لَمْ يَصْدُقْ قَدْ تَأْتِيهِ بَعْضُ الْمَظَاهِرِ - [00:16:15](#)

وَبَعْضُ الْإِبْتِلَاءَاتِ إِلَيْهِ وَاجِبُهُ الصَّبْرُ أَنْ يَعْتَقِدَ بِأَنَّ مَا أَصَابَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ يَحْبِسَ لِسَانَهُ عَنِ الشَّهْوَةِ فَلَا يَشْكُو إِلَّا لِرَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا وَالْإِقْعُ فِي مَعْصِيَةٍ جَرَاءَ ذَلِكَ الْأَمْرِ. فَمَدَارُ الصَّبْرِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْكَانِ الثَّلَاثَةِ - [00:16:35](#)

فَإِذَا قَامَ بِهَا الْعَبْدُ كَمَا يَنْبَغِي انْقَلَبَتِ الْمَحْنَةُ فِي حَقِّهِ مَنَحَةً. يَعْنِي صَارَتْ نِعْمَةً لِأَنَّهُ أَجَرَ عَلَيْهَا. أَجَرَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ التَّسْلِيمِ بِالْقَلْبِ وَحَبَسَ

اللسان وحبس الجوارح لان صارت طاعة. لان الصبر هنا واجب. اذا كان واجبا اتيب عليه - [00:16:55](#)

انقلبت المحنة بحقه منحة واستحالة البلية عطية. وصار المكروه محبوبا. فان الله سبحانه وتعالى لم يبتليه لم يبتليه ليهلكه يعني تلاه اختبارا وامتحانا هل يصبر ام وانما ابتلاه ليمتحن صبره وعبوديته. فان لله تعالى على العبد عبودية في - [00:17:15](#)

كما له عليه عبودية في السراء. وله عليه عبودية فيما يكره. كما له عليه عبودية فيما يحب بمعنى ان حالك ايها العبد دائر بين امرين اما نعمة واما نقمة. فاذا شكرت الله تعالى على - [00:17:45](#)

نعمة بقي الحال الثاني ثم عبودية لله تعالى فيه. كما ان الشكر عبادة لله تعالى عند النعم كذلك الابتلاء والامتحان ثم عبودية انت مأمور بها. في ذلك الموت وهو الصبر. فالناس يختلفون - [00:18:05](#)

بعض الناس قد يشكر الله تعالى ويربي بما اوجبه الله تعالى عليه من الشكر عند النعم لكنه يضعف عند الابتلاء ولا لا يصبر على على الابتلاء. حينئذ كونه قد اتى بالعبودية - [00:18:25](#)

عند السراء عند النعم ونقص او لم يأتي بالعبودية عند الضراء يكون هذا من نقص عبوديته. ولذلك قال رحمه الله تعالى فان لله تعالى على العبد عبودية في الضراء عند المحن عند الابتلاء انت مأمور من سابع سماء بان تفعل الصبر - [00:18:45](#)

كما له عليه عبودية في السراء. وله عليه عبودية فيما يكره فما له عليه عبودية فيما فيما يحب. فالعبد دائر ما دارت انفاسه بين التعبد لله تعالى بين الشكر والصبر. يقول رحمه الله - [00:19:05](#)

عالم واكرم الخلق يعطون العبودية فيما يحبون. والشأن في اعطاء العبودية في المكاه فيه تفاوتت مراتب العباد. وبحسبه كانت منازل عند الله تعالى. ولذلك حتى في الاركان الخمسة كما قال - [00:19:25](#)

فان بعض الناس قد يطغى وتسهل عليه الصلوات. لكنه اذا جاء عند الزكاة حب المال يقوى على على سلفي قد يبخل بي بالزكاة. مع كونه يأتي بالصلاة لماذا؟ لكونها لا تعارض شهوته. وكذلك قد يعطي بعض الناس المال - [00:19:45](#)

ولا يبالي لكنه اذا جاء الصوم شق عليه وقد ينقص من ذلك الكثير والكثير. قال رحمه الله تعالى فالوضوء بالماء البارد باردة في شدة الحر عبودي الوضوء بالماء البارد في شدة الحر عبودي وهذا محبوب لان الجو يكون حارا - [00:20:05](#)

فاذا توضحا صار موافقا للناس او عبودية. ومباشرة زوجته الحسنة التي يحبها عبودية ونفقتة عليها وعلى نفسه وعياله عبودية. هذا والوضوء بالماء البارد في شدة البرد عبودية انظر الوضوء يختلف قد يتوضأ بالماء البارد في شدة الحر لا اشكال فيه لا يخالف النفس وتقوى النفس على الاتيان به - [00:20:25](#)

لكن اذا كان البرد شديدا وكان الماء باردا حينئذ الوضوء كوضوئك بالماء البارد في شدة الحر فيكون عبودية فهذه عبودية وهذه عبودية فاذا اتيت بالاول وقصرت في الثاني لم تعبد الله تعالى على الوجه الاكمل - [00:20:55](#)

ترك المعصية التي اشتدت دواعي نفسه اليها من غير خوف من الناس عبودية. ونفقتة في الضراء عبودية ولكن فرق عظيم بين العبوديتين. فمن كان لله فممن كان عبدا لله في الحاليين قائما بحرقه في المكروه والمحبوب - [00:21:15](#)

فذلك الذي يتناولوه قوله تعالى اليس الله بكاف عبده وبالقراءة الاخرى عباده وهما لان المفرد مضاف فيعم عموم الجمع. اليس الله بكاف عبده؟ يعني يكفي عبده. وهذا الكفاية قد تكون تامة وقد تكون ناقصة. بحسب عبودية العبد لانك ما سميت عبدا - [00:21:35](#)

الا لكونك قائما بالعبودية لله. فان اقمتم بالعبودية على الوجه الاكمل فانت العبد الاكمل. حينئذ الكفاية تكون تامة واذا نقصت من العبودية لله عز وجل جئت بها في حال السراء وبقيت بها في حال الضرافة العبودية ناقصة - [00:22:05](#)

كفاية لك تكون ناقصة. فقال رحمه الله تعالى فالكفاية التامة يعني من الله تعالى للعبد مع العبودية التامة والناقصة مع الناقصة. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - [00:22:25](#)

اذا الصبر مداره على هذه الارقان الثلاثة اولا حبس النفس عن التسخط بالمكتوب وحبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح على هل المعصية المسلم دائر بين حالين سراء وضراء؟ السراء موجبة للشكر - [00:22:45](#)

الله موجبة لي الصبر قال رحمه الله تعالى وهؤلاء هم عباده الذين ليس لعدوه عليهم سلطان يعني الشيطان لا يصل الى اولئك الذين

جمعوا بين الامرين فلهم العبودية التامة وقد كفاهم الله - 00:23:05

الكفاية التامة قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. من المراد بالعباد هنا؟ الذي اذا عبدوا الله تعالى على مراد الله تعالى.

بمعنى انهم لم يقصروا في العبودية البتة. وانما عبدوا الله تعالى في السراء - 00:23:25

والضراء هم الذين وعدهم الله عز وجل وكفاهم هنا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. ولما علم عدو الله ابليس ان الله تعالى لا يسلم

عباده اليه. يعني لا يمكنه من ان يتسلل الى نفوسهم - 00:23:45

ولا يسلطه عليهم؟ قال ابليس فيما حكاه الله تعالى عنه فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. يعني الناس الفرق ثم استثنى الا عبادة منهم

المخلصين. لماذا؟ لان الله عز وجل كافيه. اليس الله بكاف - 00:24:05

عبده بكاف العبادة الا عبادة منهم المخلصين. قال الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الله الذي اقسم عليه فبعزتكم

لاغوينهم اجمعين. فصدق ابليس في هذا. وقال الله عز وجل ولتصدق عليهم - 00:24:25

ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. اليس الله بكاف العبد؟ وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو

منها في شأن. فلم يجعل لعدوه سلطانا على عباده المؤمنين - 00:24:45

فانه في حفظه وكلاءته وحفظه وتحت كنفه. وان اغتال عدوه احدهم كما يغتال النصف يعني المسلم او العبد البشر لابد ان يتسلط

عليه الشيطان لكن ان كان عابدا لله عبودية تامة لا يتسلط عليه الا في نزوات. ولذلك قال من شر الوسواس الخناس. يعني الذي يأتي

ثم - 00:25:05

نسأل الله تعالى العافية يخنس يفر هذه قد يكون للمؤمنين المخلصين تسلط للشيطان عليه لكن لا يستمر حاله معهم كما يغتال اللص

الرجل الغافل فهذا لا بد منه. لان العبد قد بني بالغفلة والشهوة - 00:25:35

ولو كان من القمة ولو كان من اهل العلم قد يغفل وقد يقع في شهوة وقد يغضب ودخول ابليس على العبد انما يكون من هذه الابواب

الثلاثة. يعني لا يأتي يتسلط عليك الشيطان الا اذا غفلت عن ذكر الله تعالى. او - 00:25:55

توقعت في شهوة او غضبت ولو اعترض العبد ما احترق فلا بد له من غفلة ولا بد له من شهوة ولا بد له من غضب وقد كان ادم ابو

البشر صلى الله عليه وسلم. من احلم الخلق وارجحهم عقلا - 00:26:15

واثبتهم ومع هذا فلم يزل به عدو الله حتى اوقعه فيما اوقعه فيه. فما الظن بفراصة يعني من يطيش علمه قليل ومن عقله في جنب

عقل ابيه كتفلة في بحر يعني لابد من ان يتسلط الشيطان على - 00:26:35

على الانسان بواحد من هذه الطرق الثلاثة. ولكن عدو الله لا يخلص من المؤمن الا غينته على غرة ان الله لا يوقعه ويظن انه لا يستقيم

ربه عز وجل بعدها يعني يتوب يظن ابليس بانه اذا اوقع العبد - 00:26:55

المؤمن في معصيته بانه سيبقى عاصيا وبانه سيستمر في معصيته. وما علم ان الله تعالى قد فتح ابواب باب التوبة على مصراعيه.

ويقبل التوبة من عباده. وان ابليس بظنه ذلك بان الله تعالى لا يستقيم - 00:27:15

عبده بعد بعد الوقوع بالذنب انه قد اخطأ في ذلك. ولذلك قالوا يظن انه لا يستقيم ربه عز وجل بعد وان تلك الواقعة قد اجتاحت

واهلكته وفضل الله تعالى ورحمته وعفوه ومغفرته من وراء ذلك - 00:27:35

كل ايه؟ فاذا اراد الله تعالى بعبده في ليل وفقه الى ابواب التوبة والذي وانكسر نحو ذلك. واذا اراد به الاف بقي على ما هو عليه من

من الذنب وسيأتي بقية الحديث والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:55

- 00:28:15